اجتماع جدة: عشر دول عربية وأمريكا

أوباما يتعهد بتدمير «الدولة الإسلامية» ويعلن استعداده لضرب التنظيم في سوريا

بغداد والمعارضة السورية ترحبان باستراتيجية الرئيس الأمريكي ضد «داعش»

اشنطن - الوكالات: اعلن الرئيس الامريكي باراك اوباما يوم الاربعاء استعداده لشن حرب «بلا هوادة» على تنظيم الدولة الاسلامية بما في ذلك توجيه ضربات جوية اليه في سوريا وتوسيع نطاق الغارات والعمليات في العراق بهدف «القضاء» على التنظيم الجهادي المتطرف.

وتعهد اوباما عشية الذكرى الثالثة عشرة لاعتداءات ١١ سبتمبر، بضرب الدولة الاسلامية «اينما كان» بفضل القوة الجوية الامريكية وكذلك من خلال تعزيز الدعم للقوات العراقية من جهة وللمعارضة السورية المعتدلة من جهة اخرى.

وقال اوباما في كلمة الى الامة القاها من البيت الابيض «لن اتردد في التحرك ضد الدولة الاسلامية في سوريا كما في العراق» من دون ان يورد في خطابه اي تفاصيل حول جدول زمني.

وقال اوباما «هدفنا واضح: سوف نضعف الدولة الاسلامية وصولا الى القضاء عليه من خلال استراتيجية شاملة ومستديمة للتصدي للارهاب» معتبرا ان الجهاديين الذين قطعوا رأس صحفيين امريكيين اثنين ينتمون الى «منظمة ارهابية تقتصر رؤيتها على المجازر بحق كل الذين يعارضونها».

واضاف: «هذا مبدأ جوهري في رئاستي: ان هددتم امريكا، فلن تجدوا ملاذا آمنا».

وقال أوباما «ستنفذ هذه الحملة لمكافحة الارهاب من خلال جهد راسخ لا هوادة فيه لمهاجمة تنظيم الدولة الاسلامية أينما كان باستخدام قوتنا الجوية ودعمنا لقوات شركائنا على الارض».

وقال أوباما «مخابراتنا تعتقد أن الاف الاجانب وبينهم أوروبيون وبعض الامريكيين انضموا اليهم في سوريا والعراق. تدربوا وقويت شوكتهم.. هؤلاء المقاتلون قد يحاولون العودة الى أوطانهم وتنفيذ هجمات مميتة».

واكد مسؤول امريكي كبير ان خطاب اوباما يشكل امرا بشن عمليات عسكرية في سوريا، بالرغم من تمنعه لفترة طويلة عن التدخل في النزاع الجاري في هذا البلد.

وقال المسؤول «سيكون هناك تحرك في سوريا» لكنه رفض ان يوضح متى ستجري اولى الضربات مكتفيا بالقول «لن نعلن ضرباتنا مسبقا».

من جهته قال مسؤول كبير في الدفاع ان «الجيش الامريكي مستعد للقيام بتحرك مباشر ضد اهداف للدولة الاسلامية في سوريا».

واذ اكد مجددا انه من المستبعد تماما ارسال قوات برية على الارض، اعلن اوباما عن ارسال ٤٧٥ مستشارا عسكريا اضافيا الى العراق لدعم القوات الكردية والعراقية بالتجهيزات والتدريب والاستخبارات، ما سيرفع الى حوالى ١٦٠٠ عدد العسكريين الامريكيين الموجودين في هذا البلد.

ودعا الكونجرس في الكلمة التي استمرت ١٤ دقيقة الى منحه المزيد من الموارد لتجهيز مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة وتدريبهم.

واوضح اوباما الذي لطالما ابدى عزمه على طي صفحة «عقد من الحروب»، ان هذه الحملة ضد تنظيم الدولة الاسلامية ستكون شبيهة بعمليات مكافحة الارهاب في الصومال واليمن وستكون «مختلفة» عن حربي افغانستان والعراق اللتين شنهما سلفه جورج بوش.

وان كانت ادارة اوباما قد شنت اكثر من ١٥٠ ضربة جوية في شمال العراق كانت حاسمة اذ مكنت القوات العراقية والكردية من استعادة السيطرة على عدد من المناطق، فانها تجد نفسها في موقف اكثر دقة بكثير في سوريا حيث باتت تواجه عدوا مشتركا مع نظام الرئيس بشار الاسد.

وكان اوباما قد اجرى قبل ذلك اتصالا هاتفيا مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اكدا خلاله ان تعزيز المعارضة السورية المعتدلة امر «اساسي» للتصدي للجهاديين كما لنظام الاسد الذي «فقد اي شرعية».

وتلقت الولايات المتحدة دعم العديد من الدول وفي طليعتها فرنسا التي تنظم الاثنين في باريس مؤتمرا حول العراق سيشارك فيه وزير الخارجية الامريكي جون كيري. وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الاربعاء ان فرنسا ستشارك «اذا اقتضت الضرورة» في عملية عسكرية جوية في العراق.

واثنى جون باينر الرئيس الجمهوري لمجلس النواب مساء الاربعاء على خطاب اوباما لكنه ابدى مخاوفه حيال الوضع الطارئ. ورای انه من الضروري تدريب القوات العراقية والمعارضة السورية وتجهيزهما، لكنه لفت الى ان التدابير المعلن عنها «قد تستغرق سنوات».

○ أوباما متوعدا بالقضاء على «داعش» خلال كلمته. (ا ف ب)

من جهته قال كيفين ماكارثي زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب انه «ينبغي القيام بالمزيد».

وكان جون كيري اكد الثلاثاء في بغداد، حيث بدا جولة على الشرق الاوسط تهدف الى تشكيل ائتلاف دولي ضد الدولة الاسلامية، انه «سيتم اعادة بناء الجيش العراقي وتدريبه» بمساعدة الولايات المتحدة وبلدان اخرى، بعدما هزم امام الجهاديين خلال الاشهر الاخيرة.

واستبعد مثل اوباما ارسال قوات على الارض «ما لم يحصل امر في غاية الخطورة بالطبع».

وشهدت بغداد اثناء زيارة كيري اعتداء مزدوجا اوقع ١٩ قتيلا على الاقل.

وليل الاربعاء الخميس، انتقل كيري الى عمان حيث التقى الملك عبدالله الثاني الذي اكد وفق بيان اصدره الديوان الملكي الاردني «دعم الجهود الاقليمية والدولية لمحاربة الارهاب والتصدي للتطرف».

وتبدل مفهوم الامريكيين للتهديد الجهادي بعدما قام تنظيم الدولة الاسلامية بقطع رأس الصحفيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف. واشار استطلاع للراي اجري لحساب صحيفة واشنطن بوست وشبكة ابه بي سي نيوز ان اكثر من ثلثي الامريكيين باتوا يؤيدون شن ضربات جوية امريكية في العراق.

وكان اوباما اعلن قبل عام ان الولايات المتحدة مستعدة لضرب اهداف تابعة للنظام السوري لمنع بشار الاسد من استخدام اسلحته الكيميائية، الا انه تخلى عن هذه الخطة في اللحظة الاخيرة ازاء معارضة الكونجرس وعلى ضوء اقتراح روسي قضى بتدمير الترسانة الكيميائية السورية.

ورحبت السلطات العراقية والمعارضة السورية الخميس بالاستراتيجية التي عرضها اوباما لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية الذي يزرع الرعب في مناطق واسعة من العراق وسوريا.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كان من اوائل المرحبين بخطة اوباما وافاد بيان صادر عن متحدث باسمه ان العراق «يرحب باستراتيجية اوباما فيما يخص الوقوف معه بحربه ضد داعش والجماعات الارهابية اذ أن المتضرر الأول والأخير من خطورة هذا التنظيم هم العراقيون بكل طوائفهم واديانهم واعراقهم».

من جهته رحب الائتلاف الوطني السوري المعارض بخطة اوباما لكنه حض على التحرك ايضا ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

ويسعى النظام السوري الى تقديم نفسه كشريك في الحملة لمحاربة الارهاب ويصر على ضرورة التنسيق معه قبل القيام باي ضربة عسكرية ضد مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

واعلن وزير المصالحة الوطنية في سوريا علي حيدر ان «اي عمل كان، من اي نوع كان، من دون موافقة الحكومة السورية هو اعتداء على سوريا»، مشيرا الى انه «في القانون الدولي، لا بد من التعاون مع سوريا والتنسيق مع سوريا وموافقة سوريا على اي عمل كان، عسكري او غير عسكري، على الارض السورية».

وقالت روسيا ان الضربات الجوية ضد المتشددين الاسلاميين في سوريا من دون تفويض من مجلس الامن التابع للامم المتحدة سيكون عملا عدوانيا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشفيتش «تحدث الرئيس الامريكي مباشرة عن امكانية توجيه القوات المسلحة الامريكية ضربات لمواقع الدولة الاسلامية في سوريا دون موافقة الحكومة الشرعية». وأضاف «هذه الخطوة في غياب قرار لمجلس الامن الدولي ستكون عملا عدوانيا وانتهاكا صارخا للقانون الدولي».

في لندن اعلن المتحدث باسم رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون ان الاخير «لا يستبعد شيئا» بشأن الضربات العسكرية ضد تنظيم الدولية الاسلامية، في حين ان وزير خارجيته كان استبعد قبل ساعات من برلين المشاركة البريطانية في ضربات محتملة على سوريا.

وقال المتحدث باسم داونينغ ستريت ان «رئيس الحكومة لم يستبعد شيئا. انه الموقف الرسمي. لم يتخذ بعد اي قرار» يتعلق بضربات جوية بريطانية محتملة ضد تنظيم الدولة الاسلامية. واضاف «في ما يتعلق بقرارات محددة حول اي مشاركة في تحرك جديد، نحن لسنا في مرحلة اخذ قرارات».

واتى تصريح المتحدث بعيد اعلان وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في برلين ان بلاده لن تشارك في ضربات جوية في سوريا وذلك إثر خطاب اوباما.

صحف أمريكية تنتقد استراتيجية أوباما:

جاءت متأخرة وتترك للرئيس القادم حرباً مشتعلة غير مكتملة

علقت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها على خطاب الرئيس باراك أوباما بشأن استراتيجيته للتعامل مع داعش، وقالت إن إعادة صياغة السياسة الأمريكية للتكيف مع الواقع العنيد في الشرق الأوسط، الذي تسببت فيه الحرب الأهلية في العراق وفشل إدارة أوباما في التعامل معه، وتجلت في خطاب الرئيس للأمريكيين مساء الأربعاء جاءت متأخرة، لكن ليس تماما. فلا يزال هناك وقت لهزيمة داعش واستعادة دولة العراق الموحدة، حتى ولو كانت فيدرالية، وإرساء استقرار السلام والحكم الإنساني في سوريا، وقد أكد أوباما باقتناع أن أي من هذا لن يحدث بدون تدخل أمريكي طويل المدى ومستديم يشمل القوة العسكرية وتركيز كبير على العمل الدبلوماسي. وتابعت الصحيفة: وكما قال الرئيس أيضا، ولأول مرة، فإن الضربات الأمريكية على داعش لا يمكن أن تقتصر على جانب واحد من الحدود السورية العراقية، فالطائرات الحربية الأمريكية والطائرات بدون طيار يجب أن تلاحق داعش أينما كان وهذا يشمل ملاذاتها في سوريا. وأعربت الصحيفة عن أملها أن يرحب الكونجرس بالتزام أوباما الجديد ويوافق على الأموال التي قد يطلبها لتدريب وتسليح المعارضة السورية المعتدلة وأيضا إعادة بناء القوى الكردية والسنية والحكومية في العراق. ورأت واشنطن بوست أيضا أن الكونجرس أمامه واجب يتمثل في ضرورة مناقشة السياسة والتصويت على التفويض بالمهمة. وأكدت الصحيفة ضرورة النقاش العام وداخل الكونجرس للمساعدة في تعزيز تلك الأجزاء في استراتيجية أوباما التي لا تزال محل شكوك، فقد ذكر أوباما أن سياسته في اليمن والصومال تعد مثالا واضحا لما ينتظر مستقبل سوريا والعراق، من خلال الاعتماد على القوة الجوية الأمريكية والقوات البرية المحلية، لكن الصحيفة تقول إن الصومال دولة فاشلة، واليمن بالكاد سليم، بل تظل كلتيهما حاضنتين للإرهاب الخطير

وانتقدت صحيفة نيويورك تايمز إعلان أوباما توسيع الحملة العسكرية لمحاربة داعش، وقالت إنه من خلال الأمر بحملة عسكرية مستمرة ضد المتطرفين الإسلاميين في سوريا والعراق، فإن أوباما وضع بشكل فعال مسارا جديدا للفترة الباقية من رئاسته، وربما يضمن أنه سينقل لخلفه حربا مشتعلة غير مكتملة مثلما فعل معه سلفه جورج بوش. وترى الصحيفة أن تلك الحرب ستكون من نوع مختلف تماما، ليست مثل العراق أو أفغانستان حيث كان لا يزال هناك عشرات الآلاف من القوات الأمريكية عندما أدى أوباما القسم الرئاسي قبل ست سنوات، وحتى على الرغم من أن أوباما قارنها بالهجمات صغيرة المدى والمتفرقة ضد الإرهابيين في أماكن مثل اليمن والصومال، فإنها لن تكون مثلهم أيضا. بل إن المعركة المتسعة ضد داعش ستكون الفصل القادم في صراع جيلي أبقى الولايات المتحدة في حالة حرب بشكل أو بآخر منذ ثلاثة عشر عامًا عندما وقعت أحداث سبتمبر عام ٢٠٠١، فتلك المرحلة الجديدة التي يشنها رئيس تتوانى شعبيته العامة لن تشمل وجود كثير من القوات الأمريكية على الأرض، بل يبدو مؤكدا أنها ستتطلب مزيدا من القصف الأمريكي أكثر مما حدث في الصومال واليمن. واعتبرت الصحيفة أن الاختبار الأساسي الذي سيواجهه أوباما خلال العامين المتبقيين له في الحكم سيكون مدى قدرته على سحق الجماعات الجهادية بأقل قدر من الخسائر الأمريكية، وقد اعترف أوباما بأن استئصال سرطان مثل داعش سيستغرق وقتا دون أن يقدم تقديرات محددة. وفي افتتاحيتها، قالت الصحيفة إنه مع وضع أوباما أمريكا في وضع الاستعداد للحرب، فإنه من المهم أن يكون هناك نقاش حول مدى كُلفة هذا النهج، فالبنتاجون كان لديه شيك على بياض في العراق وأفغانستان، وكان الثمن الذي تجاوز تريليون دولار عبئًا كبيرًا على أمريكا. من ناحية أخرى، قالت الصحيفة إن تشكيل تحالف دولي يضم دولا عربية وحلفاء غربيين والولايات المتحدة مهم لمنع الشرعية لعملية تقودها أمريكا، كما أن الشركاء سيكونون في حاجة إلى تعليق مصادر تمويل داعش وغلق الحدود التركية أمام تجنيد المسلحين وإدخال الأسلحة، ويجب أن تقنع الدول العربية السنية السنة الذين يجذبهم داعش بأن التنظيم يعبر عن رؤية للإسلام يجب رفضها. وخلصت الصحيفة في النهاية إلى القول بأن التدخلات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط عادة ما أثارت غضب العرب حتى عندما كانت أمريكا تنفق مليارات الدولارات على برامج تحقق الفائدة في مجالات الصحة والتعليم، وقد أعرب أوباما عن ثقته في أن خطة مواجهة داعش ستنجح، ويبدو أن في الوقت الراهن يدرك المخاطر التي يقوم بها.

كيري في القاهرة السبت لمواصلة الحشد ضد تنظيم الدولة الإسلامية

القاهرة - (أ ف ب): قال مسؤول رفيع في الجامعة العربية لوكالة فرانس برس أمس الخميس ان وزير الخارجية الأمريكي سيلتقي الامين العام للجامعة نبيل العربي يوم غد السبت في القاهرة، في إطار جولته لحشد اكبر دعم ممكن لتحالف دولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية. وأكد مسؤول مصري طلب عدم الافصاح عن هويته زيارة كيري للعاصمة المصرية رافضا الادلاء بتفاصيل عن برنامج الزيارة.

وسيطلع كيري العربي على نتائج الاجتماع الوزاري الأمريكي العربي التركي الذي عقد الخميس في جدة غداة اعلان الرئيس الأمريكي باراك اوباما اطلاق حملة «بلا هوادة» ضد تنظيم الدولة الاسلامية بما في ذلك عبر تنفيذ ضربات جوية في سوريا كما في العراق، بحسب المسؤول في الجامعة العربية.

○ طائرة أمريكية بدون طيار في أجواء العراق (من الارشيف)

البنتاغون: طائرات أمريكية ستشن ضربات انطلاقا من أربيل

واشنطن- (أ ف ب): افاد مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية امس الخميس ان الولايات المتحدة ستبدأ بنشر قسم من طائراتها العسكرية في اربيل في كردستان العراق، تمهيدا لشن ضربات جوية تكون «اكثر هجومية» على مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميرال جون كيربي ان البنتاغون يريد «تقديم دعم جوي اكثر هجومية الى قوات الامن العراقية».

وجاء هذا الاعلان عن وزارة الدفاع الامريكية بعد ساعات على خطاب للرئيس الامريكي باراك اوباما اعلن فيه العزم على القضاء على تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وسوريا.

واضاف المتحدث الامريكي انه في اطار تكثيف القصف الجوي الذي بدأ في الثامن من اغسطس، فان طائرات عسكرية امريكية ستقلع من مدينة اربيل عاصمة كردستان العراق.

من جهته، قال مسؤول اخر في البنتاغون طلب عدم الكشف عن اسمه ان الطائرات التي ستقلع من اربيل ستكون طائرات مطاردة غير قادرة على الطيران لمسافات طويلة من دون التزود بالوقود، بعكس الطائرات المقاتلة المستخدمة لقصف مواقع على الارض.

ومنذ مطلع اغسطس شنت الطائرات الامريكية اكثر من ١٥٠ غارة ضد مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية غالبيتها لحماية سد الموصل الاستراتيجي شمال العراق على بعد ١٣٠ كيلومترا غرب اربيل.

واضاف المتحدث كيربي ان الـ٤٧٥ مستشارا عسكريا اضافيا الذين اعلن اوباما عزمه على ارسالهم الى العراق سيصلون «دون ادنى شك خلال الاسبوع المقبل». الا انه حرص على القول ان «لا مجال لتورطهم في المعارك».

واوضح ايضا ان من بين الـ٤٧٥ مستشارا هناك ١٢٥ منهم سيتمركزون في اربيل للمساعدة في العمليات الجوية.

وبعد وصول المستشارين الجدد الـ٤٧٥ الى العراق يرتفع عدد الجنود الاميركيين الموجودين حاليا في العراق الى ١٦٠٠.

إسلاميو الأردن يرفضون أي دور لبلدهم في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»

عمان - (أ ف ب): عبر حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن، في بيان امس الخميس عن رفضه اي دور للمملكة ضمن الائتلاف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية مؤكدين انها «ليست حربنا». واستنكر الحزب في بيان نشر على موقعه الالكتروني زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الساعي لتشكيل تحالف عريض لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية في كل من العراق وسوريا، إلى المملكة التي غادرها الخميس.

واكد «رفض أي دور للقوات المسلحة الأردنية خلافاً للمادة ١٢٧ من الدستور الأردني (التي تحصر مهام الجيش في +الدفاع عن الوطن وسلامته+) ورفض ضغوطات دولية تمارس على الأردن ليكون طرفا أو شريكا في حرب ليست حربنا». كما أكد الحزب، وهو اكبر احزاب المعارضة الاردنية، رفض «استخدام الأراضي الأردنية كقواعد عسكرية أو منطلقات لجنود ما يسمى بالتحالف الدولي على الإرهاب».

ديك تشيني:

الإخوان المسلمون هم المصدر الإيديولوجي للإرهابيين الأكثر راديكالية حول العالم

واشنطن - (د ب أ): قال ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي الأسبق إن الإخوان المسلمين هم المصدر الإيديولوجي للإرهابيين الأكثر راديكالية حول العالم. ووصف تشيني الإخوان بأنهم «أصل جميع الجماعات الإسلامية التي نتعامل معها حاليا مثل حماس وداعش».

تصريحات تشيني جاءت في معرض انتقادات وجهها لسياسات الرئيس باراك أوباما قبل ساعات من إدلائه بكلمة استعرض خلالها الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش سابقا) في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس (الأربعاء بالتوقيت المحلي).

وتحدث تشيني أمام الأعضاء الجمهوريين بالكونجرس في الاجتماع الأسبوعي بمجلس النواب حول الوضع في الشرق الأوسط، مشددا على أنه يتعين على واشنطن طمأنة حلفائها في المنطقة بأنها لم تتخل عنهم لتحافظ على مصداقيتها. وشدد تشيني على ضرورة تعزيز التعاون الاستخباراتي والمساعدات العسكرية والتدريبات المشتركة والدعم الاقتصادي مع الحلفاء.

وقال تشيني إن ثمة حاجة إلى دعم دول مثل الأردن ومصر. وقال إن الحكومة المصرية بحاجة إلى الدعم في مكافحة الإرهاب في سيناء، مضيفا: «ينبغي علينا أن ندرك أن الإخوان المسلمين هم المصدر الإيديولوجي للإرهابيين الأكثر راديكالية حول العالم». وأضاف أن «إيران النووية تمثل تهديدا وجوديا لإسرائيل ودول أخرى في المنطقة».